Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٧) قادنا البحث إلى ملاحظة ثمانية حروف تتكرر فى نهايات الفواصل بوصفها رويّا، هى على الترتيب حسب درجة شيوعها: النون، الراء، الميم، الألف، الدال، الباء، الياء، اللام، وهذه الحروف هى أشد الأصوات العربية وضوحًا فى السمع، وأكثرها إسهامًا فى الإيقاع. وقد تعددت طرق النص القرآنى فى إحداث توازنات صوتية، وهو يبنى معماره على نحو فائق من التنظيم المهيأ لخلق الإيقاع وتصعيده، فإذا لم يكن روىّ السجع موحدًا فى السورة بكاملها فإن النص يعمد فى تلوينه الإيقاعى إلى أصوات متقاربة فى مخارجها وصفاتها مما يمد بناء النص بطابع سمعى مميز كفلته له التوازنات المؤسسة على علاقة القربى الصوتية.

(٨) كشفت الدراسة الأسلوبية عن مؤازرة "الالتزام" للسجع، والالتزام يمثل نظامًا فى النص القرآنى، وقد دلّ على ذلك أن الآيات المسجوعة التى تخلّت عن الالتزام واعتدّت بالجرس السجعى وحده لا تتجاوز نسبتها عن ٧٤و٨%، وقد بدا للبحث أن هناك نسقا أساسيا فى تكوين نظام الالتزام فى النص القرآنى، وذلك بتكرار حرف مدٍّ أو لين يسبق مباشرة روىّ السجع.

(٩) كشفت الدراسة عن أن السجع القرآنى جاء مغايرا من حيث طول فقراته للسجع العربى، فالنص يتوخى فى طول العبارة المسجوعة أن يكون مناسبًا لطول السورة وطبيعة المخاطبين، ويعد هذا مظهرًا من مظاهر الإعجاز فى القرآن الكريم.

(١٠) كما كشفت دراسة السجع القرآنى عن عدم مصداقية أحكام القيمة التى أطلقتها البلاغة العربية فيما يتصل بالطول الأمثل للعبارة المسجوعة وأطول الآيات داخل الوحدة، فمثلا، كانت الوحدات السجعية القرآنية التى جاءت متساوية الطول قليلة كميّاً. الأمر الذى يخالف حكم البلاغيين القيمى بأن السجع المتساوى الأطوال هو أحسن أنواع السجع منزلة.

(١١) أظهرت متابعة العلاقات التكوينية الرابطة بين المفردات المسجوعة والتراكيب على المستويات: (النحوى، الصرفى، الدلالى) عددًا من الظواهر التى تهيئ لاستقرار الروىّ فى منطقة الثقل السجعى؛ فعلى المستوى النحوى بدا ميل النص إلى استخدام مركّبات اسمية تقرّ فى ختام الآيات، تمثلت فى تراكيب